

الخصائص

فهذا يدل على مخالطة السحائب عندهم البحر وتركها فيها وتصرفها على صفحة مائه .
وعلى كل حال فقول أبي بكر أظهر .

ومن ذلك قولهم : باهلة بن أعمر ويعمر فالياء في (يعصر) بدل من الهمزة في (أعصر) يشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنه إنما سُمي بذلك لقوله : .
(أبنى إن أباك غير لونه ... كَرَّ اللَّياليِ واختلافُ الأعصِرِ) .
يريد جمع عصر . وهذا واضح .

فأما قولهم : إناء قرَّبان وكرَّبان إذا دنا أن يمتلئ فينبغي أن يكونا أصليين لأنك تجد لكل واحدة منهما متصرفا أي قارب أن يمتلئ وكرَّبان أن يمتلئ إلا أنهم قد قالوا : جُمَّ جُمَّة قرَّبان ولم نسمعهم قالوا (كَرَّبان) . فإن غلبت القاف على الكاف من هنا فقياس مَّا .
وقال الأصمعي : يقال : جُعَّ شُوش وجُعَّ سُوس وكل ذلك إلى قَمَأةٍ وقِلَّهٍ وصِغَرٍ ويقال : هم من جعاسيس الناس ولا يقال بالشين في هذا . فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين . نعم والاشتقاق يعمر صد كون السين